من لم يدخل في جهنم بالاجماع **عن** ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة دفع الله عز وجل الي كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار **ش** وفي رواية لا يموت رجل مسلم الا ادخل الله مكانه النار يهوديا او نصرانيا وفي رواية يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب امثال الجبال فيغفرها الله لهم ويضعها على اليهود والنصاري الفكاك بفتح الكاف وكسرها الفتح افصح واشهر وهو الخلاص والفداء ومعنى هذا الحديث ما جاء في حديث ابي هريرة لكل احد منزل في الجنة ومنزل في النار فالمؤمن اذا دخل الجنة خلفه الكافر في النار استحقاقه ذلك بكفره ومعنى فكاكك من النار انك كنت معرضا لدخول النار وهذا فكاكك من النار كان الله تعالى قدر لها عددا املاؤها فاذا دخلها الكفار بكفرهم وذنوبهم صاروا في معنى الفكاك للمسلمين وسقطها عنهم ويضع على اليهود والنصارى مثلها بكفرهم وذنوبهم فيدخلهم النار بأعمالهم لا بذنوب المسلمين ولا بد من هذا التأويل لقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وقوله ويضعها مجاز والمراد يضع عليهم مثلها بذنوبهم كما ذكرنا لكن لما اسقط سبحانه وتعالى عن المسلمين سيئاتهم وابقى على الكفار سيئاتهم صاروا في معنى من حمل اثم الفريقين لكونهم حملوا الاثم

الباقي

الباقي وهو اثمهم ويحتمل ان يكون المراد اثام ما كان الكفار سبب ما فيها بان سنوها ومن سن سنة سيئة كان عليه وزر كل من عمل بها والله اعلم **عن** صفوان بن محرز قال قال رجل لابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال سمعت يقول يدني المؤمن يوم القيمة من ربه عز وجل حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه فيقول هل تعرف فيقول رب اعرف قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا واني اغفرها لك اليوم فيعطى صحيفة حسناته واما الكفار والمنافقون فينادي بهم على رؤوس الخلايق هؤلاء الذين كذبوا على الله **عن** ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المنافق كمثل الشاة العايرة بين الغنمين تعير الي هذه مرة والي هذه مرة **ش** العايرة المترددة المتحيرة لا يدري لايهما تتبع ومعنى تعير اي تتردد وتذهب ومعنى قوله في الرواية الاخرى تكر في هذه مرة وفي هذه مرة اي تعطف على هذه وعلى هذه وهو نحو تعير وهو بكسر الكاف **عن** ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليأتين الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة اقرؤوا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا **ش** قوله صلى الله عليه وسلم لا يزن عند الله جناح بعوضة اي لا يعد له في القدر والمنزلة اي لا قدر له وفيه ذم السمن **عن** ابي هريرة قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)